تفسير البغوي

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

قوله عز وجل (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) قال سعيد بن جبير ومجاهد : الزبور جميع الكتب المنزلة والذكر أم الكتاب الذي عنده والمعنى من بعد ما كتب ذكره في اللوح المحفوظ .وقال ابن عباس والضحاك : الزبور التوراة والذكر الكتب المنزلة من بعد التوراة .وقال الشعبي : الزبور كتاب داود ، [والذكر التوراة وقيل الزبور زبور داود] والذكر القرآن وبعد بمعنى قبل كقوله تعالى : (وكان وراءهم ملك) (الكهف 97) : أي أمامهم (والأرض بعد ذلك دحاها) (النازعات 30) قبله ، (أن الأرض) يعني أرض الجنة (يرثها عبادي الصالحون) قال مجاهد : يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله تعالى : (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض) (الزمر 74) ، وقال ابن عباس : أراد أن أراضي الكفار يفتحها المسلمون وهذا حكم من الله بإظهار الدين وإعزاز المسلمين وقيل أراد بالأرض الأرض المقدسة